حسن الوجه جميله ونصب ان فصلت او قرنت بال فالمفصولة نحو
قريش نجباء الناس ذرية وكراما والمقرونة بال نحو زيد الحسن الوجه
والجميله ⁂ **التعجب** ⁂ استعظام فعل
ظاهر المزية ويدل عليه بالفاظ كثيرة غير ما يذكر في هذا الباب نحو
سبحان الله ولله دره لم يبوب لها في النحو لكونها لم تدل عليه بالوضع
بل بقرينة والمبوب له من الفاظه افعل وافعل وقد اشار الى الاول بقوله
ص بافعل انطق بعد ما تعجبا ش اى انطق بوزن افعل بعد ما الانشا
التعجب او في حال تعجبك فقوله تعجبا مفعول له او حال واشار الى
الثاني بقوله ص او جئ بافعل قبل مجرور ببا ش يعني او جئ بوزن
افعل قبل اسم مجرور ببا الجر ثم قال ص وتلو افعل انصبنه ش مذهب
البصريين انه مفعول به وزعم الفراء ومن وافقه من الكوفيين ان
نصبه على حد النصب في نحو زيد كريم الاب فان قلت شرط المجرور
بعد افعل والمنصوب بعد ما افعل ان يكون مختصا ليحصل به الفائدة
ولم ينبه على ذلك قلت في تمثيله الاتي ارشاد اليه ثم مثل الصيغة الاولى
بقوله ص ما اوفى خليلينا ش وهو نظير ما احسن زيدا فما اسم
لعود الضمير عليها مبتداء قيل بلا خلاف وقد روى عن الكسائي انها
لا موضع لها من الاعراب وهو خلاف شاذ وبعد ثبوت اسميتها
وانها مبتداة ففي معناها خلاف مذهب سيبويه وجمهور البصريين
انها اسم تام نكرة والفعل بعدها خبرها وهو الصحيح لان قصد التعجب
الاعلام بان المتعجب منه ذو مزية ادراكها جلي وسبب الاختصاص
بها خفي فاستحقت الجملة المعبر بها عن ذلك ان تفتتح بنكرة غير مختصة
ليحصل بذلك ابهام متلو بافهام فان قلت كيف ساغ الابتداء بما في
وهي نكرة لا مسوغ لها قلت مسوغها قصد الابهام وقد ذكر في

التسهيل

وفيه اقوال [illegible]

التسهيل من المسوغات وقال الشارح لانها في تقدير التخصيص
والمعنى شيء عظيم احسن زيدا اى جعله حسنا فهو كقولهم شيء
جاء بك وشر اهر ذا ناب انتهى وفيه نظر وذهب الاخفش وطائفة
من الكوفيين الى انها موصولة والفعل صلتها والخبر محذوف لازم
الحذف تقديره الذي احسن زيدا شيء عظيم ورد بانه يستلزم
مخالفة النظائر من وجهين احدهما تقدم الايضاح وتاخر الابهام
والمعتاد فيما تضمن من الكلام ابهاما وايضاحا تقدم الابهام والثاني
التزام حذف الخبر دون شيء سد مسده وذهب الفراء وابن درستويه
الى انها استفهامية ونقله في شرح التسهيل عن الكوفيين ورده
بان الاستفهام المشوب بالتعجب لا يليه الا الاسماء نحو ما اصحاب
الميمنة وما المشار اليها مخصوصة بالافعال وبانها لو كان فيها معنى
الاستفهام لجاز ان يخلفها اى وبان قصد التعجب بما افعل مجمع عليه
والاستفهام زيادة لا دليل عليها فلا يلتفت اليها قلت وفي الاول
نظر لان مذهب الكوفيين ان افعل اسم وسيأتي وذهب الاخفش
في احد اقواله الى انها نكرة موصوفة وافعل صفتها والخبر محذوف
وثاني اقواله انها موصولة وقد تقدم وثالثها كقول سيبويه
ثم مثل الصيغة الثانية بقوله ص واصدق بهما ش وهو نظير
احسن بزيد ومذهب جمهور البصريين ان افعل في نحو احسن
بزيد لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر بمعنى احسن زيد احسن
زيد اى صار ذا حسن وهو مسند الى المجرور بعده والبا زائدة
مع الفاعل مثلها في نحو كفى بالله شهيدا وذهب الفراء ومن وافقه
الى انه امر باستدعاء التعجب من المخاطب مسندا الى ضمير
واستحسنه الزمخشري وابن خروف وذهب ابن كيسان الى ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)